المقتطف

الجزء الخامس من السنة العشرين

مايو (ايار) سنة ١٨٩٦ الموافق ١٨ ذي القعدة سنة ١٣١٣

تاريخ المقتطف

والعلم في عشرين عاماً

لما ابتدأت سنة ١٨٧٦ كنّا في المدرسة الكليّة السوريّة احدنا يدرّس الفلسفة الطبيعيّة والرياضيات والآخر يدرّس علم الهيئة واللغة اللاتينيّة . وكنا نقضي ساعات الفراغ في مطالعة الكتب والمجلات والمذاكرة في مباحث العلماء الحديثة والخطابة في النوادي العلميّة والاديبيّة . وكنا نأسف لان لغتنا العربيّة خالية من جريدة تُبسط فيها العلوم والفنون بسطاً يقرّبها من افهام القرّاء وتُنشر فيها خلاصة المكتشفات الجديدة والتحقيقات المفيدة شهراً بعد شهر حتى يبقى ابناء المشرق عامّة وتلامذتنا خاصة جارين مع العلم في سيرهِ الحثيث . وكان اصدقاؤنا الذين يعرفون وسائطنا يحثّوننا على القيام بهذا العمل الخطير لحسن اعتقادهم بنا ولشدّة الحاجة اليهِ

وذات يوم كنا جالسين في غرفة احدنا بجانب البهو الكبير الذي هو الآن مكتبة المدرسة الكليّة وكان حينئذٍ متنداها ومحل العبادة فيها فنظرنا في هٰذا الامر وقرّ رأينا على انشاء جريدة تفي بالغرض المطلوب ورسمنا خطتها من تلك الساعة وطلبنا العون والارشاد من العزة الالهيّة. ثم قصدنا المرصد الفلكي حيث استاذنا الدكتور فان ديك واخبرناهُ بما عزمنا عليهِ وسألناهُ ان يختار لنا اسماً لهُ . فابرقت اسرّتهُ وجعل يشدّد عزائمنا ويسهل علينا الصعاب وقال سمياهُ المقتطف واجعلاهُ كاسمهِ وحسبكما ذلك . ثم كتب الى صاحب السعادة خليل افندي الخوري وكان مديراً للمطبوعات في ولاية سوريّة يطلب منهُ ان يسعى لنا في جلب الرخصة السلطانيّة باسرع ما يمكن . ففعل ولم يمضِ شهران حتى اتتنا الرخصة فذهبنا وبشرنا استاذنا بها فقال سيرا في عملكما والله معكما وانا ساشرع من هذه الساعة في كتابة

بعض الفصول للمقتطف . فكتب فصول اطبّاء اليونان والشرق ونشرنا اوّل فصل منها في الجزء الثاني الذي صدر في غرّة يوليو (تموز) سنة ١٨٧٦ . واباح لنا كل ما عندهُ من الكتب والجرائد والآلات والادوات لكي نستعملها كما نشاء من غير حساب

واستشرنا ايضاً رئيس المدرسة الكليّة وسائر اساتذتها في ما نحن عازمون عليهِ فشدّدوا عزائمنا واباحوا لنا كل ما في المدرسة من كتب وآلات ومستحضرات علميّة . ونشرنا حينئذٍ اعلاناً وزعناهُ في بيروت وغيرها من المدن السوريّة وهذه صورتهُ

"لا يخفى ان الجرائد العلميّة والصناعية من افضل الوسائل لنشر العلم والصناعة وتسهيل تناولها للخاصة والعامة . ولما كانت خدمة الوطن فرضاً واجباً وكنا بحيث يسهل علينا الاعتضاد باهل العلم والفضل والوقوف على كتب كثيرة متعدّدة اللغات يُعتَمَد عليها في العلم والصناعة واستحضارات متنوّعة من فلسفية وكيماويّة وفلكيّة وميتيورولوجيّة وجيولوجيّة وفيزيولوجيّة وغيرها وبناء على طلب كثيرين ممن يعرفون وسائطنا ويهمهم تقدُّم الوطن عزمنا بعد الاتكال عليهِ تعالى وبهمة اولياء الامور العظام على نشر جريدة علميّة وصناعيّة سميناها المقتطف صفحاتها اربع وعشرون صفحة بقطع هذا الاعلان وحرفهِ تصدر مرّة في الشهر وهي لا تعرض لشيء من المسائل الدينيّة ولا السياسيّة عَلَى الاطلاق بل تقتصر عَلَى المباحث العلية كالطبيعيّات والعقليّات وما اشبه . والصناعيّة كالحراثة والصباغة والتصوير وما اشبه . والتاريخيّة كتاريخ العلماء والصنّاع والاكتشافات والاختراعات . وانّا سنبذل جهدنا في جعلها بسيطة العبارة سهلة المأخذ عميمة الفائدة احكامها موضحة بالاشكال والصوَر عَلَى ما هو جارٍ في الجرائد الافرنجيّة بحيث يستفيد منها اهل العلم والصناعة وترتاح الخواطر الى مطالعة ما فيها من اخبار العلم واهلهِ . ومعتمد فيها على اقتطاف ما ناسب احوال بلادنا من افضل الكتب والجرائد ان شاء الله "

ثم اصدرنا الجزء الاول من المقتطف في غرة مايو (ايار) سنة ١٨٧٦ اي منذ عشرين عاماً وصدّرناهُ بمقدمة مسهبة قلنا في اوّلها ما نصهُ

"لا ريب ان كل من يقف على هذا المثال يسرّهُ العمل الذي باشرناهُ خدمةً للوطن واجابةً لطلب كثيرين من محبي التقدُّم ونشر الفوائد . ولم نستشر فيهِ احداً من ذوي الرأي الصائب الّا حثّنا عليهِ وابان لنا شدة احتياج الوطن إلَى ما يتسهل بهِ الوصول إلَى العلم والصناعة كهذا العمل وامثالهِ . ولما رأينا مناسبة الاحوال لنا ووجوب ذلك علينا بمقتضى حق الوطن عزمنا مباشرتهُ عَلَى ما بنا من القصور مستعينين بهِ تعالى ونلنا الرخصة السامية بهِ

من جانب نظارة المعارف الجليلة بهمة الفاضل عزتلو خليل افندي الخوري الذي اشتهرت غيرتهُ على مصالح الوطن. وقد اصبحنا مديونين لا ساتذة المدرسة الكليَّة السوريَّة بالمساعدات ألَّتي وعدونا بها . ولنا الامل الوطيد ان هذه الجريدة تقع عند الجمهور موقع القبول وترغّب الطلاب في ابراز العلم والفان الصناعة واحياء رميمها وترميم باليها لشدة افتقارنا اليهما كليهما. على ان كثيرين يزعمون انَّا قد بلغنا من العلم غاية ما يحتاج اليهِ وان الاحرى بنا ان نقتصر عَلَى طلب الصناعة. وذلك غير سديد أَمَا ترى ان الصناعة مؤسسة على العلم وانها انما تُتقن بتهذيب العقل والذوق وان الصانع الحاذق هو العالم باصول صناعتهِ وحقائقها وهذه لا تُعرَف جيدًا الاَّ بدرس ما تأسست عليهِ من المبادىء العلميَّة . وكفانا برهانًا على ذلك ان الافرنج وغيرهم من الذين اتقنوا الصنائع يجتهدون في تعليم الافراد غاية الاجتهاد وبعضهم يوجبهُ شرعًا. فالاحرى بنا ان نقصد العلوم من حيث تؤدّي الى الصناعة جادّين في تلك غير مهملين هذه . ولا حاجة بعدُ إِلَى الاطالة في ذلك فكل مَن وقف على مبادىء العلوم يرى لزوم معرفتها للصانع ولو اجمالاً

ولعلَّ هٰذَا المثال يدلُّ على طريقة بحثنا في المواضيع غير انها تكون في ما بعد اكثر استيفاء كما هو مذكور في محلهِ وربما كانت اسهل فهمًا لاَنَّا سنقرر المبادئ ثم نبني عليها. وقد التزمنا هنا ان نفرض كثيرًا من مبادئ العلم والصناعة معروفًا فبنينا عليهِ لضيق المقام وسنسلك تارةً مسلك التعليم واخرى مسلك الشرح ونوجز تارةً ونسهب اخرى حسب الاقتضاء . ولما كانت مواضيعنا لا تتعرَّض للمباحث الدينيَّة ولا السياسيَّة الاَّ من باب العلم فكل ما يرد الينا خارجًا عن هٰذَا الباب غير مقبول "

وكان في ذلك الجزء سبع مقالات الاولى في عمل الزجاج والثانية في القمر وما يعرف من امرهِ وآراء المتقدمين فيهِ والثالثة في الميكرسكوب. والرابعة في علماء الهيئة عند العرب. والخامسة في اللغة الحميريَّة والقلم المسند . والسادسة في الصباغ الاحمر عَلَى القطن والسابعة في المطر . ثم قليل من الاخبار العلمية

ووزَّعناهُ في المدن السوريَّة وبعض المدن المصريَّة . ولم نصدر الجزء الثاني الاَّ في غرة يوليو (تموز) وكان فيهِ مقالة الدكتور فان ديك في اطباء اليونان والشرق ومقالة للدكتور امين ابي خاطر في صحة الاطفال عدا المقالات ألَّتي كتبناها نحن . وكان فيهِ جواب عَلَى مسألتين الواحدة صناعيَّة والثانيَّة علميَّة وهما اول المسائل في الجرائد العربيَّة في ما نعلم

وجرينا في المقتطف عَلَى الخطة ألَّتي رسمناها لهُ وزادت رغبة القراء فيهِ وكثرت علينا

مسائلهم فاجبنا منها في الجزء الاخير من تلك السنة عشرين مسألة. وكنا نتولى انشاءهُ ونهتم بطبعهِ ونشرهِ ومكاتبة وكلائهِ والمشتركين فيهِ مع قيامنا بالتدريس في المدرسة الكليَّة فخفنا ان تزيد اشغالنا عَلَى هذه النسبة فنعجز عن القيام بها. ولذلك رأينا في اول السنة الثانية ان نبسط ادارتهُ من حيث الاهتمام بطبعهِ ونشرهِ ومكاتبة وكلائهِ وجمع اشتراكاتهِ بمن يتفرغ لها فانطناها باخينا شاهين بك مكاريوس واعلنا ذلك في صدر الجزء الاول من السنة الثانية وبقينا لا نهتم بادارتهِ الى ان تركنا المدرسة الكليَّة واتينا القطر المصري في اوائل سنة ١٨٨٥ فعدنا الى الاهتمام بها مع الاهتمام بانشائهِ

وفي اواخر سنة ١٨٨٠ زرنا الديار المصريَّة فرأينا من إقبال الفضلاء على المقتطف ما شدَّد عزائمنا على توسيع نطاقهِ فجعلناهُ في السنة التالية ٦٤ صفحة كل شهر بعد ان كان ٣٤ صفحة عند اول صدورهِ . ثم زدناهُ رويدًا رويدًا وهو الآن نحو الف صفحة في السنة

وفي اواسط سنتهِ التاسعة انتقلنا بهِ إلَى الديار المصريَّة ديار الامن والحريَّة فودَّعهُ علماء بيروت وادباؤها ورحَّب بهِ علماء مصر وفضلاؤها. قال استاذنا الدكتور فان ديك من رسالة بعث بها الينا حينئذٍ "عَلَى انَّا ندعو بالخير والتوفيق للبلاد الَّتي انزلت المقتطف ديارها عَلَى الرحب والسعة ونثني الثناء الجميل عَلَى الاماجد الافاضل الذين فتحوا لكم الصدور واحلوكم محلَّ الكرامة . . . متيقنين انكم تزيدون نفعًا تحت ظلهم وتزداد جريدتكم المفيدة فوائد بحسن معاضدتهم". وقال المرحوم شريف باشا من رسالة اخرى "لما كان المقتطف خير ذريعة لنشر المعارف بين المتكلمين بالعربيَّة فلا عجب اذا نال ما نال من رفعة المقام في اعتبار الخاصة والعامة معًا . وقد بلغني في هذه الاثناء خبر نقلهِ الى القطر المصري بعد ما خبرتهُ وخبرت معارفكم زمانًا فاستحسنت ان ابدي مسرَّتي بذلك لما فيهِ من الفوائد الَّتي لا تستغني عنها البلاد". والرسالتان منشورتان بتمامهما في الجزء السادس من السنة التاسعة مع رسالة من دولتلو رياض باشا ورسالة من المرحوم شفيق بك منصور

ومن ثم الى الآن والمقتطف يزيد اتساعًا وانتشارًا وقد اضطرتنا بعض الاسباب ان نؤخر ابتداء سنتهِ رويدًا رويدًا حتى صار في ابتداء السنة الشمسيَّة ولولا ذلك لكان هذا الجزء الجزء الاخير من السنة العشرين. فالمقتطف من هذا القبيل اقدم جريدة عربيَّة في القطر المصري

وقد سلكنا فيهِ هذه السنوات العشرين عَلَى الخطة الَّتي رسمناها لهُ في الجزء الاول من اجزائهِ وزدناها اتقانًا بجمع بعض فصولهِ في ابواب خاصة كباب الزراعة وباب الصناعة وباب

المسائل وباب الاخبار ثم اضفنا اليهِ في العام الماضي باب آراء العلماء وباب اخبار الايام لكي يكون خزانة للحوادث التاريخيَّة كما هو خزانة للاخبار العلميَّة

وانتدبنا من اول انشائهِ بعض العلماء المحققين للكتابة فيهِ . وكل ما كتبوهُ نُشر تحت اسمائهم . فكل ما لم يُنسَب الى غيرنا هو من قلمنا انشاءً كان او ترجمةً او تلخيصاً ولا يستثنى من ذلك الاَّ خاتمة السنة الحادية عشرة وهي نصف صفحة كتبها صديقنا جرجي افندي زيدان لما كان في ادارتنا واضطرتنا الحال ان نسافر الى القطر الشامي فجأةً . ومثلها فصول ونبذ في باب الصحة والعلاج كتبها صديقنا الدكتور شميل في المجلد السابع عشر والثامن عشر ولم تنسب اليهِ صريحاً . وقد اضطرتنا الحال احياناً الى التصريح باسمنا في بعض المقالات لاننا تلوناها في مجمع علمي او كتبناها من مكان بعيد لكن ذلك نادر ولم نجرِ عليهِ دائماً وهو لا ينفي ان سائر ما كتب في المقتطف مدة العشرين سنة الماضية ولم ينسب الى غيرنا هو من قلمنا ونحن مسؤولان بهِ دون سوانا . ومعلوم اننا لم نشترك في كتابة كل مقالة منهُ بل ان واحداً منا كتب بعض المقالات والاخر كتب البعض الآخر

ويسوءُنا ان كثيرين من الكتَّاب نقلوا فصولاً برمتها ونبذاً كثيرة عن المقتطف ولم يسندوها اليهِ . فسرقوا بضاعتنا واتَّجروا بها كأنهم لا يحسبون ان السرقات العلميَّة مثل سرقة الاملاك والمقتنيات جرماً ودناءةً ولا بدَّ من ان يكشف امرهم ويتقاضون حقهم من الخزي

ولم تكن طريق المقتطف خالية من الحزون والعقبات فتصدَّى لهُ جماعة الجزويت عند اول صدورهِ في مسألة السحر والسبرتزم فرددنا عليهم نحن وكثيرون من الكتَّاب ردوداً اقنعت جمهور القراء بصحة رأي المقتطف . ثم تصدَّى لهُ جماعة من المتطفلين عَلَى موائد العلم في جريدة التقدم احدى جرائد بيروت . واشفق استاذنا الدكتور فان ديك ان نضيع الوقت في الرد عليهم فكتب الينا يقول

اني اطلعت عَلَى بعض المقالات المدرجة في " التقدُّم " واني مؤكد ان الردَّ عليها دون قدركما فجميع العقلاء يزيدون اعتباراً لكما وللمقتطف اذا راعيتما السكوت الموقَّر لانكما ادرجتما ما هو كافٍ ليري كل حكم انكما انتما المصيبان فلا فائدة من الرد عَلَى الطعن والقدح . فاسمحا لي ان اطلب منكما المحافظة على المركز الوقور الذي لم يحد المقتطف عنهُ واني لكما المحب المخلص كرنيليوس فان ديك

فنشرنا هذا الكتاب في خاتمة المجلد السابع واكتفينا بهِ عن كل رد

لكن العقبات التي قامت في طريق المقتطف لم تذكر في جنب ما لقيهُ من الاحفاء

والاكرام في مصر والشام والعراق وسائر البلدان التي تقرأ فيها اللغة العربيَّة. وقلما يمرُّ يوم الاَّ ويأتينا كتاب من فاضل يذكر المقتطف بالمدح. والآن نكتب هذه السطور وقد جاءنا البريد برسالة من بغداد يشير صاحبها فيها الى كتاب فريد اسمهُ الفلسفة العليا وضعهُ حضرة العالم الفاضل زهاوي زاده جميل صدقي افندي وقال في خاتمتهِ ما نصهُ

"ثم حصلت عَلَى مجلدات المقتطف الاغر فصرت كأني حصلتُ عَلَى خزائن الدنيا وجعلتها سميري وانيسي ليلاً ونهاراً مواظبًا عَلَى مطالعتها ومرتشفًا زلال الحقائق العليَّة من نمير مباحثها"

ونحن لا ندَّعي بفضل لنا في شيء ممَّا ننشرهُ في المقتطف فانما نحن طالبا علم نقتطف ثمار المعارف من بساتين العلم والادب ونزفها الى ابناء العربيَّة في صفحاتهِ. وغاية ما نرجوهُ ان نتسع بمطالعتها المعارف وتقوى الفضائل ويستفيد منها الزارع والصانع فان كان المقتطف قد وفى ببعض هذه الغايات فحسبهُ فخارًا

ثم ان عشرين عامًا في تاريخ العلم والعمران ليست حقبة قصيرة ولا سيما في هذا العصر الذي يسرع التقدُّم فيهِ سرعة الكهربائيَّة وآلات البخار. ولقد كان هذا التقدُّم عامًّا لم يخصَّ بعلم دون علم ولا بفنٍّ دون آخر بل شمل جميع العلوم والفنون ولكن عَلَى تفاوت كثير. ويقال جملة ان اكثرهُ كان في علم الطب وعلم الكيمياء وعلم الطبيعة وما يتصل بهذهِ العلوم وما يبنى عليها او يتفرَّع منها

فاشهر المكتشفات في علم الطب واكثرها نفعًا اكتشاف باشلس التدرُّن وميكروب الكوليرا والدفتيريا وغير ذلك من ميكروبات الامراض المعدية فان اكتشافها ازاح الستار عن كيفيَّة عدواها وارشد الاطباء ونظَّار الصحة والناس عمومًا الى الوقاية منها فصارت الكوليرا تدخل قطرًا مستعدًّا لها كالقطر المصري وتبقى فيهِ الشهرين والثلاثة ولا تفتك الاَّ بنفر قليل جدًّا من فقراء الاهالي الذين لا يعلمون كيف يتَّقونها. وقد كانت قبل ذلك تميت في يوم واحد ما تعجز عنهُ الآن في سنة كاملة لا لأن طبيعتها تغيرت بل لان الناس علموا كيف يتقونها. وخفَّت وطأتها في بلاد الهند وطنها الاصلي لان الحكومة اهتمت بجلب الماء النقي إلَى المدن والاسواق العموميَّة ومعالجة الذين يصابون بها ومنع اختلاط الاصحاء بهم

ومنها المداواة بالمصل عَلَى ما شاع الآن في مداواة الدفتيريا او بالتلقيح بنوع عام كما في علاج الكَلَب والكوليرا

ومنها الاعتماد على منع الفساد في الاعمال الجراحيَّة بتنظيف آلات الجرَّاح وتبديد منها

ومنع اتصالها بالجروح فصارت اكبر العمليات الجراحية تعمل بسهولة تامة وتشفى حالاً. ومُنعت حمى النفاس بعد ان كانت من اشد الادواء فتكاً

ومنها تعيين كثير من المراكز العصبية حتى اذا أُصيب المرء بآفة سببها علة في دماغه شقت جمجمته وأُزيلت العلة منهُ فزالت الآفة بزوالها. واكتشاف وظائف كثيرة للكبد والكليتين والطحال والبنكرياس غير الوظائف المعروفة

ومنها استخدام الفوتوغرافيا الجديدة في تشخيص الآفات الباطنة واظهار ما يدخل الجسد من رصاص ونحوهِ

ومن اشهر المكتشفات في الكيمياء علماً وعملاً تسييل الغازات العنصرية الاكسجين والهيدروجين والنيتروجين واكتشاف كثير من العناصر ومن اشهرها الارغون المكتشف حديثاً. واكتشاف ما لا يحصى من المركبات الكيماوية الآلية واصطناع كثير من المواد الصناعية والعقاقير الطبية كالنيل والانيلين والكينا والكوكايين والانتبرين والانتيفبرين والحامض السليسيليك. وتسهيل سبك المعادن ولا سيما النكل والالومينيوم وتسهيل عمل الفولاذ. واصطناع الالماس والياقوت والزمرُّد ونحو ذلك من الحجارة الكريمة. واستنباط ألواح التصوير الشمسي الجافة واتقان هذا التصوير حتى صارت الطيور تصوَّر بهِ وهي طائرة بل صار البرق يصوَّر بهِ وهو مومض

واتسع نطاق الكيمياء الزراعية والكيمياء الفسيولوجية ولا سيما بعد الاعتماد على الميكروسكوب والسبكتروسكوب. وثبت ان للميكروبات اليد الطولى في تحليل المواد الارضية وتركيبها وتجهيز الغذاء للنبات ولو من نيتروجين الهواء

ومن اشهر المكتشفات والمخترعات في الطبيعيات التليفون والفونوغراف والتلغراج وذخر الكهربائية وارسال الرسائل التلغرافية الكثيرة على سلك واحد وتعميم النور الكهربائي واصلاح مصابيح الغاز واستخدام الاسيتيلين للانارة والهواء المتغضغط لتحريك الآلات واستنباط التصوير الجديد واكتشاف كيفية تكوُّن الضباب واستنباط الآلات التي يعدُّ بها ما في الهواء من الهباء وتعرف انواعهُ إلى غير ذلك مما يطول شرحهُ

وقد استخدمت قوة البخار وقوة انحدار الماء لتوليد الكهربائية ونقلها من مكان الى آخر ثم استخدمت الكهربائية في اكثر الاعمال حتى في حرث الارض وتكرير السكر وسبك المعادن ولحمها وتسيير المركبات وفي كل ما يحتاج الى قوة. وأُصلحت الآلات البخارية فزاد فعلها وقلَّت نفقاتها ولذلك رخصت اجرة النقل والشحن بل رخصت جميع

المصنوعات وزاد ربح الصنّاع منها

وصُنعت الدرّاجة وشاع استعمالها وتدرّج الصنّاع في اتقانها والناس في ركوبها حتى صاروا يجارون بها الجياد وسكك الحديد . واتقنت آلات الطيران حتى صار بين الممكنات بعد ان حُسب من المستحيلات

ولم تتقدّم العلوم الفلسفية والاديبيّة تقدُّم العلوم الطبيعيّة ولكن البحث فيها اخذ الطريقة الطبيعيّة طريقة الامتحان والطريقة الحسابيّة طريقة الاحصاء والاستقراء فدخل القلم دار الفلسفة وأُثبتت الحقائق الفلسفيّة بالادلة العمليّة

واكتُشف قمران للريخ وقمر للمشتري وكثير من النجيمات وصُنعت النظارات الكبيرة واستُخدمت الفوتوغرافيا مع النظارات لتصوير النجوم التي لا ترى فكُشف منها ما لا يحصى. وبنيت المراصد على اعالي الجبال لرصد الافلاك وأحداث الجو . وشاع مذهب آخر غير مذهب لابلاس المعروف بالمذهب السديمي وهو ان الهيولى كانت قطعًا جامدة قبلما صارت سديمًا . وكثرت الادلة على صحة هذا المذهب

وقد تقدّمت العلوم الاركيولوجيّة تقدمًا عظيمًا فكُشفت آثار كثيرة في مصر والشام والعراق كجثث رعمسيس وابيهِ وكثيرين غيرهما وكآثار تل بسطة ودهشور وبابل وصيداء والقدس . واتسع نطاق علم الجغرافيّة فراد السيّاح اكثر مجاهل افريقية واسيا وجزائر البحر وبلغوا في استقصائهم القطبة الشماليّة شمالاً ودنوا من القطبة الجنوبيّة جنوبًا

ونتج عن تقدُّم العلوم والفنون ان اتسعت معارف الناس وقلت امراضهم وطالت اعمارهم وزادت راحتهم . وقد تفننوا في آلات الحرب واتقنوها ولكن لم تزد الحروب بسبب ذلك ولا طالت مدتها ولا كثر قتلاها

وقد قام المقتطف في خلال هذه المدة بما يُطلب منهُ فاذاع العلوم والمعارف بين ابناء العربية واطلعهم على ما جدّ فيها شهرًا بعد شهر وعامًا بعد آخر. واذا فسح الله لنا في الاجل بذلنا جهدنا في تكثير فوائدهِ وابقيناهُ تاريخًا عامًا لكل ما يحدث في نوادي العلم والصناعة والزراعة ولكل ما يقع من الحوادث الشهيرة

هذا واننا نطلب من ساداتنا العلماء واخواننا الادباء ان لا يضنوا عليهِ بنفثات اقلامهم وبنات افكارهم بل يتخذوهُ وسيلة لنشر ما يريدون نشرهُ من الآراء المفيدة والاقوال السديدة ولهم الشكر على كل حال